

الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر العماني | الدرس : 7

نادر العماني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم. افضل ياشيخ محمد وجاء حسنه على مراتب. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والله وصحبه - 00:00:00

اجمعين غفر الله لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الناظم رحمه الله تعالى وجاء حسنه على مراتب بكلها يحتج في المطالب. وما يكون قد اتى من طرق فانه سئل الصحيح يرتفق. وان تجد قولوا لهم يلوح. هذا الحديث حسن صحيح - 00:00:20

فان يكن فردا فلتزد في ذلك النقل ذي التفرد. وان يكن ليس بفرد تقفا فبنتي كبار سنددين وصفا باسم الله الرحمن الرحيم. آآسبق معنا ان الناظم رحمه الله بعد - 00:00:49

فان فرغ من تقسيم الخبر باعتبار طرق وصوله اليانا قسمين اساسيين ما ورد اليانا بطرق لا حصر لها وهو المسمى بالمتواتر. وهذا المتواتر يفيد العلم القطعي الضروري. ثم القسم الثاني - 00:01:09

هو ما ورد اليانا بطرق محصورة وهذا الحصر اما بواحد او بواحدة او اثنتين او ثلاثة فما فوق ما لم يبلغ التواتر وهذا ما اسميناه خبر الاحاد. وسبق معنا من كلام الناظم رحمه الله ان خبر - 00:01:29

احد ينقسم الى المقبول والم ردود. وسبب انقسامه الى ذلك حال الراوي. ولهذا سبق ما انه اه الناظم رحمه الله قال اه ويعرف المقبول من سواه بالبحث عن حال الذي رواه - 00:01:49

وعلى هذا الاساس قسمنا خبر الاحاد باعتبار القبول والرد الى قسمين اساسيين. قسم المقبول وقسم المردود المقبول هو ما توفرت فيه صفات القبول والمردود هو ما لم تتتوفر فيه صفات القبول اما بثبتوت - 00:02:09

صفات الرد او بعدم ثبوت صفات القبول وهو المتوقف فيه ثم شرع الناظم رحمه الله في بيان اقسام الحديث المقبول. يعني اذا التقسيم الاساسي الخبر المتواتر خبر الاحد خبر متواتر لما كان كله قطعيا يفيد العلم القطعي الضروري لم يكن مجالا للبحث في علم - 00:02:31

الحديث اذ علم مصطلح الحديث معنى بتمييز المقبول من المردود من احاديث النبي او مما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان المتواتر كله مقبولا بل مقطوعا بصحته لم يكن مجال بحث - 00:02:58

في هذا الفن ما هو اذا الذي هو مجال للبحث في هذا الفن؟ اخبار الاحد اذ تحتمل القبول الرأي فالناظم رحمه الله قسم اذا الخبر الاحاد قسمين الى المقبول والم ردود. والمقبول ايضا ليس على منزلة واحدة بل هو - 00:03:18

متفاوت في تمكن صفات القبول منه. ولهذا اول ما ذكر الناظم رحمه الله ذكر لنا الحديث الصحيح ذاته وهو ما حاز على اعلى مراتب القبول وهي الشروط الخمسة التي سبقت معنا في قوله فخبر الاحد - 00:03:40

حيث كان الوصول في اسناده استبيان. هذا الشرط الاول بنقل عدل هذا الشرط الثاني ضابط قد كمل هذا الشرط الثالث ولم يكن عنده معللا هذا الرابع ولا يرى الشذوذ من صفاته هذا الخامس فهو الصحيح عندهم لذلك - 00:04:00

هذا هو اعلى المراتب. ثم بين لنا الناظم رحمه الله كما سبق في الدرس الماظي ان المرتبة العليا وهي الحديث الصحيح ايضا متباينة فيما بينها. وان لم نميزها باسم خاص. يعني الحديث الذي يوصف بـ - 00:04:20

صحيح هو ايضا في داخله مراتب. غير اننا لم نسمى كل مرتبة منها باسم. طيب كيف نتعامل معها؟ التعامل معها يكون على اساس ان يقال. هذا حديث صحيح وهذا اصح - 00:04:42

وهذا ما ذكره الناظم في الدرس الماطي في الابيات وذاك ذو تفاوت في الصحة. ثم يبدأ الحديث الصحيح الذي ذكرنا شروطه 00:05:02 الخمسة يخف يعني تصور معي اخي الكريم اصح الاحاديث في الدنيا وهو ما وصف -

بانه اصح الاسانيد او ما رواه البخاري ومسلم ما اتفقا عليه هذا ما حاز على اعلى المراتب. تم تبدأ الشروط تخف قليلا قليلا الى ان يصل الى ادنى مرتبة من مراتب الصحيح. طيب بعدها - 00:05:22

اي ماذا سيكون؟ هناك مرتبة ثانية وهي المسما بالحديث الحسن اذا الحديث الحسن ما هو؟ هو حديث توفرت فيه صفات القبول لكن على ادنى مراتبها بينما الحديث الصحيح هو الحديث الذي حاز على مراتب القبول على شروط القبول الخمسة التي سبقت معنا 00:05:42 غير ان -

حاز على اعلاه وكما ذكرنا في الدرس الماضي هذا يمكن ان نمثل له بدرجات النجاح في او التقديرات في تقديرات النجاح فمن حاز على نسبة خمسة وثمانين في المئة هذا حكم عليه بانه ممتاز - 00:06:10

طيب من نزل عن رتبة الخمسة وثمانين فاخذ اربعة وثمانين او اثنين وثمانين او ثمانين هل هذا يعد ناجحا ام راسب ناجح. طيب هل ناجحه مثل ذاك اللي اخذ خمسة وثمانين؟ ما الفرق - 00:06:30

ماذا ما هو الوصف الذي وصفنا به؟ جيد جدا. الى الخمسة وستين تحت الخمسة وستين جيد صح؟ هذه المراتب كذلك يوجد نظيرها في الحكم على الحديث بالصحة. فمن حاز على - 00:06:48

صفات القبول وصف بانه صحيح لذاته. وهو ما توفر فيه شروط خمسة اتصال الاسناد عدالة هو ضبط الرواية انتفاع الشذوذ وانتفاء 00:07:07 الاعمال وعند الضبط قال الناظم تمام الضبط. يعني ان يوصف ضبطه بانه -

على الكمال المطلوب فان خف ضبط الراوي بمعنى ان نسبة الخطأ عنده زادت قليلا لكنها لم تزد الى درجة ان ان نصبح في شك من 00:07:27 حفظه لكنه انزل من الاول. ماذا نسميه؟ نسميه الحديث -

حسن ولهذا الحافظ ابن حجر رحمة الله في النخبة لما ذكر تعريف الحديث الصحيح لذاته وشروطه الخمسة التي سبقت معه انا ثم 00:07:49 عقبه بقوله فان قل الضبط فهو الحسن لذاته. ما معنى قل الضبط؟ هل معناه ذلك ان -

ضبطا عدم لا الضبط موجود لكنه ليس كمرتبة ضبط المذكور في الحديث الصحيح ولهذا اذا القاعدة العامة حتى نتصورها جميعا معا. الحديث الصحيح متى يحكم على الحديث بانه صحيح اذا توفرت فيه ما هي؟ اتصال الاسناد عدالة الرواية تمام ضبط الرواية وانتفاء - 00:08:09

الشذوذ وانتفاء الاعمال. طيب السؤال الان فان اختل شرط من هذه الشروط الخمسة ما الحكم؟ اختل انعدم شرط من هذه الشروط 00:08:43 الخمسة. يصبح الحديث ضعيفا اختل الشرط انعدم الشرط فيصبح الحديث ضعيفا. الحالة الثالثة وهي بين البيتين لم يختل الشرط ولم نحصل على كماله -

هذا هو المرتبة الوسطى المسما حسنا السؤال الان هل هناك شيء في الواقع يسمى حديثا حسنا ها في في الواقع في الواقع 00:09:14 المحسوس هو الحديث الصحيح معناه المحسوس ما هو؟ ان هذا الحديث او الخبر -

المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلا قاله. صاع يعني لما نقولوا هذا حديث صحيح. ما هو ما معنى هذا الكلام يعني صدر هذا 00:09:39 الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا قلنا هذا حديث ضعيف ما معنى هذا -

لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم او لنقل يغلب على ظننا انه لم يصدر عنه. طيب الحسن ما هو هل في شيء ثالث؟ القسمة الواقعية اما الخبر اما ان نقول قاله النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:10:01

لم يقله من اين اتت اذا المرتبة الثالثة هذه التي وصفها او ذكرها المحدثون وهي الحديث الجواب ان الحسن شيء ذهني مبني على حكمنا وعلى ظننا. فان غالب على ظننا - 00:10:20

ظنا غالبا راجحا ان هذا الحديث صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم حكمنا عليه بأنه صحيح وان غالب على ظننا غلبة راجحة ان هذا الحديث لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم حكمنا عليه بأنه - [00:10:39](#)

ضعيف. المرتبة الثالثة من اين؟ يغلب على ظننا غلبة ليست بذلك الرجحان ان الحديث هذا قادر عن النبي صلى الله عليه وسلم ماذنا حكم عليه؟ بالحسن. ولهذا اذا باختصار الحديث الحسن هو منزلة - [00:10:59](#)

بين المنزليتين. كأن الحديث الحسن فيه شيء من الضعف ونسميه ضعف نسبي. يعني هو اذا ما قورن بالحديث الصحيح يكون فيه ضعف ام لا لكن هذا الضعف هل يوجب رد الحديث وعدم قبوله؟ لا - [00:11:19](#)

اذا الحديث الحسن في الواقع فيه شيء من الضعف وهذا الضعف هو الذي اوجب ان نزله على عن مرتبة الصحة. اذ لو لم يوجد هذا - [00:11:44](#)

هذه النسبة من الضعف لما انزلناه عن الصحة. طيب هذه النسبة من الضعف هل تستوجب رده وعدم قبوله ولهذا لم ننزل به الى مرتبة الضعيف. وقلنا هو بين البينين ومتزلة بين المنزليتين - [00:12:01](#)

لهذا اذا اهدى اهل العلم بأنه متزلة بين المنزليتين. الحافظ ابن حجر في نخبة الفكر اراد ان يوضح هذا المعنى فقال وان خف الضبط فالحسن لذاته. الناظم رحمة الله هل ذكر تعريف الحديث الحسن - [00:12:21](#)

اه جاؤونا يا جماعة. هل ذكر تعريف الحديث الحسن هل قال والحسن كذا وكذا؟ او وهو الحسن لذاته؟ لا. وهذا مما فات الناظم رحمة الله. وكان الاولى به رحمة الله ان يذكر تعريفا للحديث الحسن لكنه لم يذكره. فسقط منه ذكر الحديث الحسن ثم انتقل - [00:12:46](#)

الى النقطة التي تليها. فكان الاولى بالناظم رحمة الله ان يعرف الحديث الحسن لذاته. ثم يتحدث عن بقية الانواع. اذا الحديث الحسن مقبول ام لا؟ فهو اذان القسم الثاني من اقسام المقبول. ولهذا خبر الاحادي ينقسم الى - [00:13:13](#)

المقبول والمردود والمقبول ينقسم اقسامنا. القسم الاول وهو الحديث الصحيح لذاته. ما هو تعريف الحديث الصحيح هو ما اتصل اسناده بنقل عدل تمام الضبط ولا يكون شاذا ولا معلوما النوع القسم الثاني من اقسام الحديث المقبول هو الحديث الحسن لذاته. ويمكن ان يؤخذ تعريفه من كلام الحافظ ابن حجر - [00:13:33](#)

في قوله بان نقول هو ما اتصل اسناده بنقل عدل خف ضبطه ولا يكون شاذا ولا معلوما فالفرق بين الحديث الحسن والحديث الصحيح في خفة الضبط وليس سوء الضبط وليس تمام الضبط. هذا - [00:14:02](#)

الحافظ ابن حجر رحمة الله. ويمكن تعميم هذا الامر فيقال الحديث الحسن هو الحديث الذي خف فيه واحد من شروط الحديث الصحيح فيشمل الشروط الخمسة. يعني اذا خف الحكم على الحديث بالاتصال او - [00:14:22](#)

صف الحكم على الحديث بالعدالة الرواية او خف الحكم على الحديث ضبط الرواية او في انتفاء الشذوذ او في انتفاء الاعلان هذا هو الحديث الحسن يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماءبني قومي عرفوا تحويل - [00:14:42](#)

رمضان يا رمضان يا رمضان يا العالم العالم يجعل دنيانا بالعلم سلام الى الاسهل عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. الحديث الحسن هو شبيه بماذا شبيه بمن؟ بالصحيح. في اي شيء؟ شبيه به في الاحتجاج. كما يحتاج بالحديث الصحيح - [00:15:13](#)

يحتاج ايضا بالحديث الحسن. ولهذا هو وعد من اقسام المقبول. هذا الامر الاول. الامر الثاني هو شبيه بالحديث الصحيح في انه ايضا متفاوت في مراتبه لما ذكرنا الحديث الصحيح ذكرنا انه متفاوت في الصحة - [00:16:42](#)

بسه ماذا بسبب تحقق الشروط فيه هذا رقم واحد. ورقم اثنين بسبب تحري المخرجين الذين اخرجوا هذا الحديث ولهذا قلنا ما اخرجه البخاري مقدم على ما اخرجه مسلم وما اخرجه مسلم مقدم على ما اخرجه غير - [00:17:05](#)

مسلم وهكذا صح؟ وقلنا سبع مراتب ما اتفق عليه الشیخان ما اخرجه البخاري ما اخرجه مسلم ما كان على شرطه فيهما ولم يخرجا ما كان على شرط البخاري ما كان على شرط مسلم واخر المرتبة السابعة الحديث الصحيح على شرط - [00:17:29](#) غيرهما هذا مبني على اختلاف او على تحري المخرجين. ايضا الحديث الحسن مراتب. وهذا ما ذكره الناظم في وجاء حسنة على

مراتبي. يعني اعلم يا طالب العلم ان الحديث الحسن ايضا مراتب - [00:17:49](#)
كما ان الحديث الصحيح مراتب بكلها يحتاج في المطالب. اذا الحديث الحسن مشارك للحديث الصحيح في كونه حجة يحتاج به كما يحتاج بالحديث الصحيح. لماذا؟ لانه يغلب على ظننا ان هذا الخبر - [00:18:11](#)

صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن متبعدون في الشريعة بغلبة الظن. فمن غالب على ظنه امر وجب عليه ان يعملا به. ولهذا قال وجاء حسنه على مراتبه. ما هو الذي جاء حسنه - [00:18:35](#)

جاء اذا كان الصحيح كيف جاء حسن الصحيح خبر اي خبر الاحاديث وهذا خبر الاحادي حيث الى اخره فهو الصحيح عندهم لذاته.
وجاء حسنه يعني اذا جاء حسن هذا الحديث اللي هو خبر الاحادي ايضا - [00:18:56](#)

على مراتب متفاوتة ما هي مراتب الحسن؟ ثلاثة مراتب سيدركها لنا للشارح رحمة الله. المرتبة الاولى ما قيل بصحته يعني الحديث حسن حكم عليه بعض الائمة بايش بالصحة طيب ما سبب حكم بعض الائمة عليه بالصحة - [00:19:19](#)

انه قريب من الصحة. ولهذا يعني بأنه مختلف فيه. بعض اهل العلم يصححه وبعضهم عليه بالحسنى. هذه المرتبة العليا. المرتبة الثانية ما اتفق الائمة على تحسينه المرتبة الثالثة ما قيل بضعفه؟ يعني حكم عليه بعض الائمة بأنه ضعيف - [00:19:48](#)
وكل هذا ناشئ عن الحكم على الحديث هذا. بعض الائمة يرى انه تحقق فيه الشروط ولو الدنيا فيحكم عليه بالحسن وبعضهم يرى ان هذا الرواوى او هذا نعم الرواوى لم يحصل المرتبة الدنيا من - [00:20:18](#)

من الضبط مثلا يعني على سبيل المثال اه وانا دائمًا امثل بهذا المثال لانه قريب الى الذهن يصور الصورة. نحن الان لو لو انتا قررنا اجراء امتحان شفوي وللجنة الامتحانات كانت مكونة من ثلاثة اساتذة. ودخل طالب وسألناه خمسة اسئلة. سأله السؤال الاول فاجابه - [00:20:38](#)

اجابة كاملة. السؤال الثاني اجاب اجاية كاملة. الثالث كذلك. الرابع كذلك. الخامس اجابه ايضا الدرجة من عشرة كم نعطيها في حد منكم بيقول نعطيه تسعه نعطيه ثمانية نعطيه سبعة؟ لا لان ليش - [00:21:07](#)

الجواب كاملا لخمسة اسئلة. طيب يدخل الطالب الثاني. سأله السؤال الاول لم ينطق بكلمة. السؤال الثاني لم ينطق بكلمة.
الثالث اجاب جوابا خطأ تماما بعيدا كل البعد. وهكذا في الخمسة اسئلة. كم نعطي؟ من عشرة - [00:21:29](#)

حد منكم بيعطيه واحد نص يا واضح الصفر تمهل في وضعه. فان السفر موضوع لوحده ومن كان منكم مدرس يعرف طرائف الطلاب في اوراق الاجابات هذا يعني واحد من الطلاب يستلطف استاذة الورقة الجواب تركه ابيض فقال يا واضح - [00:21:49](#)
تمهل في وضعه فان الصفر موضوع لوحده يعني تردد لعلك تعطيه واحد او شيء. طيب الطالب الثالث دخل الى قاعة الامتحان سأله السؤال الاول فاجابه كاملا السؤال الثاني لم ينطق بكلمة. السؤال الثالث حام حول الحمى وكاد. السؤال الرابع قال سبحان - [00:22:16](#)

والله انا كنت اذا ذكر هذه المسألة قبل دخولي للقاعة لكن نسيت. والخامس اجابه ها كم تعطي؟ سبعة كم تعطيها خمسة ما نحصلوش واحد يشد عليه ويعطيه ثلاثة او اربعة - [00:22:42](#)

طيب السؤال الان لنعتبر انفسنا نحن لجنة الامتحان لو سأله الاخ اللي قال ثمانية لماذا ثمانية؟ يقول لك نفسيا يقول لك والله يعني جاوب سؤالين والثالث حام حوله يلا مشيتها - [00:23:05](#)

في ستة اعطيه خمسة. والآخر يقول لك هذا لم يجب الا سؤالا واحدا جوابا كاملا. اما الثاني حام حوله والثالث يعني النظرة الى درجة هذا الطالب تختلف بنفس الطريقة تحصل في علم الحديث. لو كان - [00:23:21](#)

اوي ضابطا يعني انه قليل الخطأ. هل سنجد من يضعه ويحكم عليه بأنه غير ضابط؟ هذا مثال للطالب الاول قل لي اجاب الاسئلة الخمسة. وايضا عندنا مجموعة من الروايات لا يشك في انهم غير ضابطين وان - [00:23:41](#)

فهم سينون حفظ لماذا؟ لان غلطهم كثير جدا كثرة ظاهرة. اذا الخلاف في من في هذا الذي يحكم عليه بأنه تعرف وتذكر تارة تجد انه غایة في اللاتقان وتارة يخطئ. هذا الان تختلف احكام الناس عليه بناء على - [00:24:01](#)

تصورهم ولهذا احيانا حتى الامام الواحد قد يعرض عليه الراوي اليوم فيحكم عليه بأنه سوء حفظ ثم قد يعرض عليه في مرة اخرى يمشيه ويقول هو لين هو مثلا خفيف الضبط او حسن الحديث او كذا يعبر - [00:24:26](#)

العبارة التي لا بأس به يعبر بعبارة تدل على انه مقبول عنده. ولهذا اهل الحديث يقولون ان من اصعب الحديث والحديث الحسن لماذا؟ لانه امر نسبي ليس امرا قاطعا فاصلا. هنا احيانا تميل نفسك الى تحسين الحديث. وقد تسأل - [00:24:46](#)

مرة اخرى فتقول لا ادري كيف حست هذا الحديث والصواب انه ضعيف. لماذا؟ لانه مبني على رواة هم في منطقة البرزخ فيها تردد كما قلنا منزلة بين المنزلتين. ولهذا الناظم رحمة الله لما قال وجاء حسنة على مراتب بكلها - [00:25:09](#)

يحتاج في المطالب يعني يحتاج بها اذا حكمنا بأنه حسن طيب الحديث الحسن اذا راوه راوي خفيف الضبط طيب اذا روى هذا الحديث راو اخر خفيف الضبط ايضا فصاروا كم - [00:25:35](#)

خفيف ضبط ووافقه خفيف ضبط يصيران تم الضبط كما يقال ضعيفان يغلبان قويا مش ضعيفا ضعيفان يغلبان قويا. والكثرة تغلب الشجاعة القاعدة طبعا ليست على اطلاقها الشيخ محمد ما شاء الله يحتاج الى عشرة من الضعفاء حتى. ها لكن - [00:26:00](#)

قاعدة عموما ان الاصل ان الكثرة قد تزداد ولا يغرنكم يعني لو اجتمعوا عليه عدد آآ كبير لعله تراجع اذن تتبع ضعيفين يقوى من حديثهما. صح؟ ولهذا نحن كما ذكرنا - [00:26:35](#)

الراوي الحديث الحسن انما انزلناه الى رتبة الحسن لماذا؟ لخفته ضبطه. ما معنى خفة الضبط؟ يعني ما الخطأ؟ كثير هو قليل اذا ما قورن بالضعف لكن اذا ما قورن بالحديث الصحيح سيكون - [00:26:59](#)

كونوا كثيرا صحيحا؟ الامر نسبي. طيب اذا اذا احتمال مثلما الراوي الحسن كم احتمال خطایاه؟ قولوا ثلاثة في المية مثلا صحيحا اذا ما مثله زال هذا الاحتمال ولا يزيد لهذا الاحتمال الخطأ - [00:27:19](#)

يزول لمتابعة ذاك الاخر عليه. ولهذا الناظم قال وما يكون قد اتى من طرق. يعني الحديث الحسن لذاته اذا جاء من اكتر من طريق وشرط هذا ان يكون كلا الراوين في - [00:27:39](#)

الحسن لذاته فإنه الى الصحيح يرتقي. يعني اذا هذا الراوي الذي حكمنا على حسن حديثه بسبب ضبطه اذا تابعه من هو مثله او من هو فوقه ارتقى وتقوى حديثه وصار ايش - [00:27:59](#)

صحيحا لذاته هل استمد قوته من ذاته او من شيء غيره؟ من غيره من من ايش ما هو الغير الاجتماع الطريق الاخر. ولهذا هذا نسميه الصحيح لغيره وهذا هو النوع القسم الثالث من اقسام المقبول. اذا المقبول كم قسم الى الان؟ ثلاثة. صحيح لذاته - [00:28:22](#)

ما هو تعريف الصحيح لذاته؟ هو ما اتصل اسناده بنقل عدل تمام الضبط. ولا يكون شاذوا ولا معلوما طيب القسم الثاني الحديث الحسن لذاته. ما تعريفه هو الحديث هو ما اتصل اسناده بنقل عدل - [00:28:49](#)

خفض ضبطه ولا يكون شاذوا ولا معلوما. القسم الثالث الحديث الصحيح لغيره. ما هو الحديث الصحيح لغيري هو حديث حسن لذاته واخر حسن لذاته اجتمعوا فكون حديث في الصحيح لغيره. ولهذا تعريف الصحيح لغيره هو ما اتصل اسناده بنقل عدل خفض ضبطه اذاعة - [00:29:09](#)

اعتمد ولا يكون شاذوا ولا معلوما. هو ما اتصل اسناده بنقل عدل خف ضبطه اذا اعتضض. يعني اذن اذا لم يعتذر حسن لذاته لكن لما اعتمد بمثله صار ايش؟ صحيحا لغيره. طيب ايهما اقوى - [00:29:39](#)

الصحيح لغيره او الحسن لذاته الصحيح لغيره. ولهذا اذا الترتيب صحيح لذاته والاعلى ثم الصحيح لغيره ثم المرتبة الثالثة الحسن لذاته. بقيت مرتبة رابعة اشار اليها الناظم رحمة الله في الابيات من الخامس والثمانين الى السابع والثمانين - [00:30:04](#)

في قوله وان تجد معتبرا قد تابع شخصا غدا التدليس منه واقعا. او من يكون حفظه قد ساء او الارسال منه جاء او من يكون حاله قد جهل فاحكم بحسن ما له قد نقا - [00:30:30](#)

وهو الحديث الحسن لغيره. ما هو الحديث الحسن لغيره؟ حديث الحسن لغيره هو حديث ضعيف لكنه جاء من طريق اخر فتقوى بمجيئه من هذه الطريق فصار حسنا لغيره جبر ضعفه وزال ضعفه وارتقى الى مرتبة الحسن لغيره - [00:30:49](#)

فصار اذا المقبول كم قسم؟ اربعة اقسام. اعلاها صحيح لذاته. ثم الصحيح الحسن لذاته ثم المرتبة الرابعة الحسن لغيره وهو في الاصل ضعيف لكنه ارتقى بمجيئه من طريق اخر فانجبر ضعفه وصار حديثاً حسناً لغيره وسيأتي معنا تفصيل -

00:31:19

ما هو الضعف الذي ينجبر؟ وما هو الضعف الذي لا ينجبر عند ذكر الآيات البيت الخامس الا طيب اجرى الشرح قال الشارح رحمة الله تعالى وذهب بعض المغاربة الى تقديم صحيح مسلم لقول أبي علي الحسين ابن علي النيسابوري شيخ الحاكم ما تحت -

00:31:49

تأديم السماء اصح من كتاب مسلم. وقول مسلمة ابن قاسم في تاريخه حيث ذكر صحيح مسلم لم يضع احد مثله. طيب نحن ذكرنا في الدرس الماضي ان الجمهور على ان صحيح البخاري افضل واصح من صحيح -

00:32:22

في مسلم وذهب طائفة قليلة من اهل العلم الى تفضيل صحيح مسلم وانه اصح. ولهذا ذكرنا في الدرس الماضي انه اه ما اتفق عليه الشیخان اصح واقوى مما رواه البخاري. لماذا؟ لانه حاز على الآية -

00:32:42

الاصحية عند الجميع. ذكر الان الشارع اقوال بعض اهل العلم في من قدم صحيح مسلم قول أبي آآ علي الحايل النيسابوري شيخ أبي عبدالله الحاكم ما تحت اديم السماء اصح من كتاب -

00:33:02

مسلم. يعني نفى وجود كتاب اصح من صحيح مسلم. هذه بعض اهل العلم تأولها على انها نفي لوجود كتاب اصح من مسلم لا يعني هذا ان مسلماً اصح من البخاري فقد يكونا في منزلة واحدة -

00:33:22

لو كان أبي علي لو كان أبو علي النيسابوري يرى ان البخاري ومسلمًا في مرتبة واحدة هل يصح ان يطلق هذه الكلمة ما تحت اديم السماء كتاب اصح من مسلم -

00:33:42

صاحها لو كان يرى ان البخاري ومسلم في مرتبة واحدة اذا هذه ليست صريحة في تقديم مسلم على على البخاري. قال ايضاً قول وقول مسلمة ابن القاسم لم يضع احد مثله. هذه فيها نفي للمثلية فمن باب الاولى نفي لوجود ما هو افضل منه -

00:33:57

ماذا قال واجيب؟ اجيب عن قول أبي علي بأنه غير مستلزم لصحة كتاب مسلم. على كتاب البخاري. بل يصدق بمساواة له في الصحة. لكن عرف الناس باستخدام هذه الكلمة ما تحت اديم السماء اصح من كذا. تفضيل. التفضيل مطلقاً. نعم. ولو -

00:34:24

سلم انه مستلزم لذلك بناء على ان نفي الاصحية في العرف تستلزم نفي يستلزم نفي فمعارض بقول شيخه أبي عبد الرحمن النسائي ما في هذه الكتب اجود من كتاب محمد بن اسماعيل. لا شك هو الان -

00:34:44

وكانه يعني شعر بضعف موقفه وان عرف كلمة ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم يدل على انه الاصح مطلقاً قال فان سلم هذا فهو معارض بقول من قدم صحيح البخاري. ولا شك في ذلك لأن الجمهور على -

00:35:04

في صحيح البخاري وذكرنا في الدرس الماضي او же تفضيل صحيح البخاري على صحيح مسلم في الاصحية وذكرنا انه وجه الاجمالي وان البخاري شيخ لمسلم ووجه تفصيلي وهو ان شروط الصحة متحققة في البخاري -

00:35:24

منها في في مسلم شرط الاتصال الرواية المتكلم فيهم في المسلم اكثراً الاحاديث المنتقدة في مسلم اكثراً ونحوه يجعل دنياه علماءبني قومي عرروا تحويل الصعب الى الاسهل علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقة للافضل -

00:35:44

رمضان رمضان يا رمضان. رمضان يا العلم ضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا علماء بنى قومي عرروا تحويل الصعب الى الاسهل السماء لهم عقل يبني بالعلم طريقة للافضل. وعن قول مسلمة بن قاسم بأنه ان اراد -

00:36:24

نفي المثلية في الصحة فممنوع. وان اراد في الترتيب وجعل كل حديث وجعل كل حديث في موضعه في موضع يليق وبه جمع جمع فيه طرقه التي ارتضاها وساق فيه الفاظه المختلفة التي رواها من غير تقطيع لها في -

00:37:25

ابوابي كما فعل البخاري فهذا لا يقتضي كونه اصح من كتاب البخاري. اما عبارة آآ مسلمة بن القاسم لن يضع احد مثله فحملها الشارح على انه يتحدث عن امر غير الصح. الصحة البخاري اصح -

00:37:45

لكن جودة الترتيب عند مسلم افضل. لماذا؟ لأن من طريقة البخاري رحمة الله انه اذا كان عنده حديث طويل وفيه اكثراً من جملة وكل

جملة يمكن ان يستدل بها على مسألة قطع الحديث - [00:38:05](#)

وجعله احاديث في ذكر جملة منها في باب وجملة اخرى في باب مع ان الحديث واحد. وهذا ما يسمى بقطع الحديث في الابواب.
وايضا قد يذكر الحديث من طرق لكن يفرقها في الابواب. يعني مثلاً حديث انما الاعمال بالنيات - [00:38:25](#)

اورده البخاري في سبعة مواطن من صحيحه. مفرقة في اول الكتاب وفي الثناء وفي الاخير وهكذا. فمن اراد ان يجمع طرق الحديث
عسر عليه ذلك ولا لا؟ الا اذا كان خبيراً بمواطن الحديث في صحيح البخاري. بينما الامام مسلم - [00:38:45](#)

رحمهم الله جميعاً. ذكر الحديث بكل طرقه في موطن واحد. بكل الروايات ولا يقطع الحديث لذلك فضله خاصة بعض المغاربة فضل
وليس اه حكم عليه بأنه اصح. فضله يعني في جودة الترتيب وسهولة التعامل من خاله - [00:39:05](#)

وهذا سبب السبب الثاني قالوا الامام البخاري رحمة الله اورد بعض الاحاديث الموقوفة على الصحابة في اثناء الكتاب بينما الامام
مسلم رحمة الله لم يورد بعد المقدمة الا النذر اليسير جدا - [00:39:32](#)

من الاحاديث الموقوفة. فيقولون لم يخلط كتابه بين الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. والاحاديث الموقوفة الامر
الثالث قالوا ان الامام مسلماً رحمة الله راعى الفروقات في الفاظ شيوخه - [00:39:52](#)

بينما الامام البخاري لم يتحرى ذلك. كيف اه احياناً الامام يورد الحديث عن شيخين من شيوخه فيقول حدثنا فلان وفلان قال اثنان
خبرنا فلان ثم يذكر المدن غالباً غالباً الاحاديث يدخلها الرواية في المعنى - [00:40:12](#)

هـ؟ فيكون لفظ الشيخ الاول فيه نوع فرق مع لفظ الشيخ الثاني طيب الامام البخاري يقول اهل العلم انه يسوق الخبر يقول حدثنا
فلان وفلان ثم يسوق لفظاً واحداً. طيب هو لفظ من - [00:40:37](#)

من المشايخ الافول او اللفظ الثاني لا ندري الامام مسلم طريقته انه يميز بين اللفظين. حتى انه بلغ من تفريقه انه مثلاً يقول
حدثني فلان وفلان. قال فلان حدثنا وقال فلان اخبرنا. يعني حتى صيغة التحديد التي يعبر بها شيخه واحد قال - [00:40:55](#)

دفن شيخنا فلان والثاني لم يقل حدثنا بل قال اخبرنا هل ثمة فرق من حدثنا وخبرنا هل ثمة فرق مؤثر لا فهذا اذا من المبالغة في
ايش في الدقة هل هذا آياً يطعن في صحيح البخاري؟ لان الرواية بالمعنى جائزة - [00:41:24](#)

واللفظ الذي رواه شيخاه يكاد ان يكون واحداً والمعنى واحد. فلا داعي للتفصيل والتدقيق. لكن لا شك ان دقة مسلم افضل ولهذا من
هذا الجانب قيل ان الامام مسلماً رحمة الله قد احسن وجود في ترتيب - [00:41:50](#)

وصياغته اكثر من الامام البخاري. ولهذا بعض اهل العلم حكم في المفاضلة بين الصحيحين بان البخاري اصح صحة وان مسلماً اجود
في الصياغة والترتيب. فقال قال تшاجر قوم في البخاري ومسلم لدی. وقالوا اي ذین تقدم؟ يعني اختلف الناس وتشاجروا -
[00:42:13](#)

في ايهم في ايهما افضل البخاري ومسلم؟ تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدی. وقالوا اي يعني اي هذين تقدم قلت لقد فاق البخاري
صحة كما فاق في حسن الصياغة مسلم. اذا فاق الامام البخاري - [00:42:43](#)

من حيث الصحة احاديثه اصح. لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصياغة مسلم هذا ما عبر عنه الشارع في قوله اذا اراد
نفي المثلية الصحة فممنوع. لان البخاري اصح - [00:43:07](#)

وان اراد في الترتيب ووضع كل حديث في موضع يليق به وجمع الطرق وسياقة الالفاظ من غير تقطيع لها في ابواب فهذا صحيح
ومقبول وهو اه مسلم. نعم قال الناظم رحمة الله - [00:43:27](#)

ثم كما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري علما ثم على شرط القشيري مسلم ثم على شرطي فتن غيرهم ثم تاء حرف عطف
لحقتها التاء. فاللواو لا تكون الا في عطف الجمل. وهي هنا للترافي في الرتبة وجمع الضمير في - [00:43:47](#)

مع وهي هنا للترافي في الرتبة. نعم. يعني ما كان على شرطهما بعد يأتي بعد ما كان على اه صحيح ما اخرجه مسلم. وجمع الضمير
في غيرهم. وجمع الضمير في غيرهم مع ان - [00:44:08](#)

عائد الى البخاري ومسلم تعظيمها لهما. يعني هـ الان فعل شرط فتى يفترض ما دام انهم اثنان يقول ثم على شرط غيرهما لان الاول

ما كان على شرطهما ما كان على شرط البخاري ما كان على شرط مسلم ثم - [00:44:28](#)

ما كان على شرطها غيرهما هو عبر غيرهم. فاتى بالجمع محل التثنية والتخرير اما ان يقال ان اقل الجمع اثنان او التخرير الذى خرجه الشارع قال تعظيمها لها احيانا الثناء الدالة على العظمة فعلنا وذهبنا ونحو ذلك. نعم. ومعنى البيتين؟ ومعنى البيتين ان الحديث الذى على [00:44:48](#)

البخاري ومسلم ولم يخرجاه رتبته بعد رتبة ما اخرجه مسلم فقط. والذى على شرط البخاري فقط رتبته بعد رتبة ما كان على شرطهما. والذى على شرط مسلم فقط رتبته بعد رتبة ما كان على شرط البخاري فقط. والذى على شرط [00:45:18](#)

فيهما رتبته بعد رتبة ما كان على شرط مسلم فقط. ولهذا سبق معنا في الدرس الماضى ان قلنا ان تأخير ما كان انا على شرطهما البخاري ومسلم على ما اخرجه مسلم لان اخراج مسلم في صحيحه هذا يكسبه قوة واجماع اهل العلم [00:45:38](#) على صحته. بينما لما نقول هو على شرط البخاري ومسلم هذا ظن نظنه وقد يخالف ذلك ما عند البخاري نعم. وقد اختلف ائمة الحديث في المراد بشرط البخاري ومسلم. اذا لا شرط لهما مذكور في في كتابيهما [00:45:58](#)

ولا في غيره الاصل الان لما ذكرنا في الدرس الماضى قولنا هذا حديث على شرط البخاري. طيب ما هو شرط البخاري هل ذكره في صحيحه؟ لا. هل ذكره في كتاب اخر؟ لا. ولهذا هو تلمس من اهل العلم يريدون ان [00:46:18](#)

ما هو حكم آآ يعني ما هو شرط البخاري؟ وهل يا ترى لو عرض هذا الحديث على البخاري سيسخنه ام لا هذا ما يراد ب الصحيح على شرط البخاري. لذلك تنازع اهل العلم في المراد به. فقال الحافظ ابو الفضل وقال الحافظ [00:46:38](#)

ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي شرط البخاري ومسلم ان يخرجان حديثا مجمع على ثقة نقلته الى الصحابي مشهور من غير اختلاف بين الثقات الاثبات. ويكون اسناده غير منقطع. طيب هذا يعني شرط البخاري ومسلم [00:46:58](#)

عند ابن طاهر وهذا غير مسلم. ان يخرج الحديث المجمع على ثقة وسبق معنا ان بعض الروايات قد تكلم فيهم بعض الائمة فهذا ايضا غير مسلم وتعاقبه وتعقبه شيخنا الحافظ عبدالرحيم ابن العراقي بان النسائي [00:47:18](#)

جماعة اخرج لها الشیخان او احدهما. طيب وعلى هذا اذا هذا الرواية ضعيف ام ان الصواب انه تلقي انه مختلف فيه. ثقة مختلفة فيه ولهذا تعريف ابن طاهر. هل هذا صحيح ان يخرج الحديث المجمع على [00:47:38](#)

وقال النووي وغيره المراد بذلك ان يكون رجال اسناده في كتابيه ان يكون رجال اسناده في كتابيهما يعني ان يكون البخاري نقلته لا. و المسلم قد اخرج عن هؤلاء الرواية الموجودين [00:47:58](#)

في هذا الاسناد هذا صحيح هذا الذي اخترناه مع اضافة قيدين اخرين. الشرط الثاني ان يكون بنفس النسب الشرط الثالث الا يكون شاذة ولا معلولا. نعم قال الناظم رحمة الله وجاء حسنة على مراتب بكلها يحتاج في المطالب وما يكون قد اتى من طرق فانه [00:48:18](#)

الى الصحيح يرتقي قال الشارح رحمة الله الخبر الحسن على قسمين. حسن لغيره وسيذكره الشيخ عند الكلام على سوء الحفظ. وحسن ذاته وهو وعلمنا الان ان الحسن لغيره هو حديث ضعيف ان جبر بمجيئه من طريق اخرى. وهو المراد هنا [00:48:44](#) حسن ذاته وهو المراد هنا. هل عرفه؟ وهذا فات الناظم رحمة الله. مع انه دقيق في صياغة الفاظ النخبة لكن هذا من المواطن التي فاتته رحمة الله. وعرف وعرف بأنه خبر متصل قل [00:49:06](#)

راويه العدل. قل ضبط راويه العدل. هذا الفرق اللي بينه وبين الصحيح لذاته عند الحافظ لذاته عند حجر وذكرنا ان القلة او الخفة قد تعتري الشروط الخمس. وارتفاع عن حال من يعد ما يعد ما [00:49:26](#)

به منكرا وليس بشاذ ولا معلم. يعني هو ارتفاع عن من يعد ما ينفرد به منكرا اللي هو الراوي الضعيف ولم يصل الى مرتبة الحديث الصحيح ثم هو على مراتب متفاوتة كلها يحتاج بها كالصحيح [00:49:46](#)

قال الحافظ الذهبي اعلى مراتب الحسن ثم هو على مراتب وكل هذه المراتب يحتاج بها كالصحيح. فهو اذا مشابه للحديث الصحيح في امرفين في كونه انه يحتاج به وفي كونه [00:50:07](#)

متفاوت في الحسن. كما ان الصحيح متفاوت في الصحة. فاعلى مراتب الحسن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي هريرة محمد بن عمرو عن ابي سلمة. عن ابي سلمة عن ابي هريرة - 00:50:24 وابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي وامثال ذلك. وامثال ذلك هذه اربعة اسانيد هي من اعلى الحسد وقنا نحن ما هي مرتبة ما هي المرتبة العليا من الحسن ايه لكن ما هي وصفها؟ اللي قيل بصحتها يعني هناك من اهل العلم من صححتها وسيأتي الان وهو قسم -

00:50:46

متجادب بين الصحة والحسن. فان عدة من الحفاظ يصححون هذه الطرق وينعتونها انها من ادنى مراتب الصحيح. اذا من هنا جاء انها اعلى المراتب الحسنة. لان بعض اهل العلم من شدة قوته هذه - 00:51:13

الاسانيد الاربعة وامثالها حتى انها عدت من الصحيح. فهي اذا اعلى مراتب الحسن وهي ما قيل حديث حسن قد قال بصحته بعض اهل العلم. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك امثلة كثيرة متنازع - 00:51:33

فيها بعضهم يحسنها واخرون يضعفونها. هذه التي بعضهم يحسنها واخرون يضعفونها. هي ادنى مراتب الحسن بقيت مرتبة بينهما ما هي ها؟ المتفق على حسنها. نعم. كحديث الحارث بن عبد الله وعااصم بن ضمرة وحجاج بن ارضي - 00:51:53 ابني ارقاً وخلق سواهم. ارطات ارطات وخلق سواهم انتهى. ثم الحسن لذاته اذا من طريق اخر اجبر ما في راويه من قلة الضبط. وصار صحيحاً لكن لا لذاته بل لمتابعة - 00:52:18

لمتابعة اذا هو ليس صحيحاً باستقلاله او اسف ليس حسناً نعم ليس صحيحاً باستقلالي كما سبق معنا في الحديث الصحيح لذاته وانما لشيء خارج عنه وهو متابعة هذا المتابع له. كحديث ابي ابن العباس - 00:52:38

ابن سهل ابن سعد وفي وفي نسخة ابن سعيد عن ابيه عن جده في ذكر خيل النبي صلى الله عليه وسلم فان ابي هذا ضعفه لسوء حفظه احمد بن حنبل. ويحيى بن معين والنمسائي. فحديثه حسن لكن لما تابعه - 00:52:58

وعلى هذا الحديث اخوه عبد المهيمن ابن العباس ارتقى الى درجة الصحة فلذلك اخرجه البخاري وان كان عبد المهيمن ايضاً ضعيف. طيب اذا هذا الحديث يعني هذا مثال للحديث الصحيح لغيره. والامثلة دائماً قد يعترض عليها - 00:53:18

العبرة بالقاعدة هذا مثال لراوي وهو ابي ابن العباس ابن سهل يرى الشارح انه حسن الحديث فلما جاء من طريق اخر صار الحديث آياً صحيحاً. نعم اقرأ وان تجد. قال الناظم رحمة الله تعالى وان تجد قولنا لهم يلوح - 00:53:38

هذا حديث حسن صحيح فإن يكن فرداً فلتتردد في ذلك الناقل للتفرد. وان يكن ليس بفرد ثقفاً فباعتبار سنددين وصفاً. طيب المسألة وهي ان بعض الائمة احياناً يحكمون على حديث ما فيقولون هذا حسن صحيح - 00:53:58

فيجمعون بين اللفظين. حسن صحيح هذه هذا التعبير او هذه العبارة يقول اهل العلم انها عبارة مشكلة كيف مشكلة الان نحن لما ذكرنا الحديث الحسن قلنا ان الحديث الحسن فيه ضعف نسبي ضعف ما - 00:54:23

صح ولا؟ هذا الضعف هو اوجب ازالـ الحديث عن رتبة الصحيح. فإذا فيه قصور عن ان يبلغ رتبة الصحيح ولا ما فيش قصور؟ طيب ولما نقوله هذا حديث صحيح. يعني نفيينا عنه - 00:54:48

القصور ام لا؟ فقالوا ان جمعنا بين كلمة حسن وصحيح على حكم على في حكمنا على حديث واحد هو اثبات للقصور ونفيه في مرة واحدة. يعني مثلاً ودائماً نعود الى - 00:55:08

تقديرات المدرسة. لو جتنا الان الى طفل صغير نجح من سنة اولى ابتدائي ويدخل سنة ثانية وسألناه نجحت يا ابني؟ قال نجحت. ما تقديرك؟ قال جيد جداً ممتاز تمشي ليش - 00:55:28

لانك يا اما ممتاز يا اما جيد جداً. يا اما حصلت الخمسة وثمانين يا اما ما حصلتش الخطأ خمسة وثمانين نفس الشيء هنا لما تقول حسن صحيح. لا ما تمشيش. لانك يا اما حصلت تمام الضبط - 00:55:49

انت صحيح او لم تحصل تمام الضبط وانما انت خفيف الضبط فانت حسن. اما حسن وصحيح في نفس الوقت فهذا لا يمكن. ولهذا استشكلت هذه العبارة وقيل لا يمكن لا يتصور - 00:56:11

ابتداء ان يكون الحديث حسنا وان يكون الحديث صحيحا في ان واحد. وهذا ما عبر عنه الناظم في هذه الابيات الثلاثة حاول ان ياتي بجواب عنها لعلنا نكمله في الدرس القادم ان شاء الله - 00:56:31
والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:56:51